

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو بكر : وقال أهل اللغة في قولهم : لله درّهُ الأصل فيه أن الرّجل إذا كثُرَ خَيْرُهُ وعطاؤه وإنالته النّاس قيل : لله درّهُ أي عطاؤه وما يؤخّذُ منه فشبهها عطاءه بدرّ النّاقة ثمّ كثُرَ استعماله ثمّ حتّى صاروا يقدّولونه لكلّ متعجّب مِنْهُ . قلت : فعُرفَ ممّا ذكرناه كلّهُ أنّ تفسير الدّرّ بالخير والعطاء والإزالة إنّما هو تفسيرٌ باللازم لا أنّهُ شَرَحٌ له على الحقيقة فإنّ الدّرّ في الأصل هو اللّابن وإطلاقه على ما ذكره تجوّز وإِنما أُضيف لله تعالى إشارةً إلى أنّه لا يقدر عليه غَيْرُهُ قال ابنُ أحرر : .

بان الشّيبابُ وأفندي دمعه العُمُرُ ... درّى أي العيش أنظر تعجّب من نفسه . قال الفرّاء : وربما استعملوه من غير أن يقولوا : لله فيقدولون : درّ درّ فُلان . وأنشد للمُتَنَدِّج : . لا درّ درّى أنّ أطمعمت نازلهم ... قرف الحتّى وعندي البرّ مكنوز ودّرّ النّبات درّاء : التّفّ بعضه مع بعض لكثرتّه ودّرّات النّاقة بلبانها تدّرّ وتدّرّ بالصّمم والكسر الأوّل على الشّذوذ والثّاني على القيّاس كما صرح به صاحب المصباح وغيره دُرّوراً ودّراً : أدّرّته فهي دُرّور ودّار ومُدّرّ وأدّرّها ماريها دون الفصيل إذا مسح ضرعها . ودّرّ الفرس يدّرّ بالكسر على القيّاس درّيراً ودّرّة : عدّا عدّواً شديداً أو عدّا عدّواً سهلاً مُتتابِعاً . ودّرّ العرق يدّرّ دُرّوراً : سأل كما يدّرّ اللّابن وكذا درّت السّماء بالمطر تدّرّ درّاً ودُرّوراً الأخير بالصّمم إذا كثُرَ مطرُها فهي مدّرّاراً بالكسر أي تدّرّ بالمطر وكذا سحابة مدّاراً وهو مجاز . ودّرّت السّوق : نفّق متاعها والاسم الدّرّة . ودّرّ الشّيء : لان . أنشد ابن الأعرابي : . " إذا استدبرتنا الشّمس درّت مُتّوننا كأنّ عروق الجوف يندّحن عندمّا وذلك لأنّ العرب تقول : إنّ استدبرنا الشّمس مصحّة . ودّرّ السّمهم يدّرّ دُرّوراً بالصّمم : دار دورانا جيّداً على الطّفّر وصاحبه أدّرّهُ وذلك إذا وضعه على طفر إبهام اليُسرى ثمّ أدّره بإبهام اليد اليُمْنى وسبّابتها . حكاها أبو حنيفة . قال : ولا يكون

دُرُورُ السَّهْمِ وَلَا حَذِيْنَه إِلَّا مِنْ اِكْتِنَازِ عُوْدِهِ وَحُسْنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالْاِتِّسَامِ .
صَنْعَتِهِ . وَدَرَّ السَّرَّاجُ إِذَا أَضَاءَ فَهُوَ دَارٌّ وَدَرِيرٌ كَأَمِيرٍ أَيْ مُضِيٍّ .
وَدَرَّ الْخَرَّاجُ يَدُرُّ دَرًّا إِذَا كَثُرَ إِتَاؤُهُ وَفَيْؤُهُ وَأَدَرَّهُ عُمَّالُهُ .
وَدَرَّ وَجْهُكَ إِذَا حَسُنَ بَعْدَ الْعِلَّةِ وَالْمَرَضِ يَدُرُّ بِالْفَتْحِ فِيهِ . عَنْ
الصَّاعِقَانِيِّ وَهُوَ نَادِرٌ . وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَا مُوجِبَ لِلْفَتْحِ إِذْ لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ الْحَلَقِ
عَيْنًا وَلَا لَامًا ؛ وَلِذَلِكَ أَنْكَرُوهُ وَقَالُوا إِنَّ مَاضِيَهُ مَكْسُورٌ كَمَلَّ يَمَلُّ فَلَا
نُدْرَةَ . قَالَه شَيْخُنَا . وَالدَّرَّةُ بِالْكَسْرِ : دَرَّةُ السُّلْطَانِ التِّيَّي يُضْرَبُ بِهَا
عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ دَرَرٌ وَتَقُولُ : حَرَمْتُ دَرَرِي دَرَرَكَ فَاحْمَنِي دَرَرَكَ .
وَالدَّرَّةُ : الدَّمُّ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَخْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَنَاسِمِ ... عَنْ دَرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : هَذِهِ حَرَبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ وَدَرَّ تَهَهَا : دَمُّهَا . وَالدَّرَّةُ : سَيْلَانُ
اللَّبَنِ وَكَثْرَتُهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ فَهُوَ تَكَرَّرٌ وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ :
دَرَّتِ الْعُرُوقُ : اِمْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبَنًا . وَالدَّرَّةُ بِالصَّوْمِ : اللَّوْؤُؤُ
الْعَظِيْمَةُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَا عَظُمَ مِنَ اللَّوْؤُؤِ جُ دُرُّ أَيْ بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ
فَهُوَ جَمْعٌ لُغَوِيٌّ وَاسْمٌ جِنْدُسٌ جَمْعِيٌّ فِي اصْطِلَاحٍ كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا وَدُرَرٌ
كصُرَدٍ وَهُوَ الْجَمْعُ الْحَقِيقِيُّ وَدُرَرَاتٌ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ وَهُوَ غَيْرُ مَا اِحْتِاجَ لِذِكْرِهِ
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبَّيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْفَزَارِيَّ :